

المشاركة

"هي عملية المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياة فرد ما، أو حياة المجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد. وهي الطريقة التي تبني بواسطتها الديمقراطية. المشاركة هي حق أساسي من حقوق الإنسان وشرط أساسي للمواطنة." (هارت:1992).

ما هي فوائدها؟

1. هي شرط أساسي من شروط النمو والتطور السليمين،
2. تساعد عملية التعلم من تجارب وخبرات الآخرين عبر التفاعل الايجابي والتشاركي معهم،
3. تشجع على الحوار وتنمي مواقف التسامح والتعاطف والتعاون،
4. توفر للمشاركين فرصة التعبير عن احتياجاتهم بعيداً عن الضغوطات،
5. تعزز مهاراتهم في التخطيط والتفاوض والتحاور والمناقشة وأخذ القرارات بعد تمحيصها،
6. تزيد من ثقة المشاركين بالذات،
7. تزيد من فرص كون المشاركين مواطنين ديمقراطيين وفاعلين في المستقبل،

ما هي أشكالها أو درجاتها؟

تتدرج المشاركة من المشاركة الظاهرية أو الوهمية أو الاسمية إلى المشاركة الفعالة الكاملة. يجسد رودجر هارت مختلف أنواع التفاعل بين المشاركين من جهة، والبالغين من جهة أخرى، وذلك على شكل درجات في "سلم المشاركة". وتمثل أعلى الدرجات، أسمى مستويات المشاركة للأطفال والشباب:

درجات المشاركة	درجات المشاركة
1. إدعاء التعاطي مع المشاركين باعتدال.	1. القرارات التي يتخذها المشاركون بالتعاون مع البالغين.
2. استخدام المشاركين كزينة أو كواجهة.	2. القرارات التي يتخذها المشاركون ويديرونها.
3. التلاعب.	3. القرارات التي يتخذها البالغون بالتعاون مع المشاركين.
	4. استشارة المشاركين وإعلامهم بما يجري.
	5. تعيين المشاركين ولكن وإعلامهم بما يجري.

درجة من السلم	مستوى المشاركة
8	يكون المشاركون الأفكار، ويصمّمون المشروع ويدعون البالغين إلى مشاركتهم في عملية صنع القرارات.
7	يكون المشاركون الفكرة الأولية، ويقررون كيفية تطبيق المشروع، ويكون البالغون موجودين ولكن غير مسؤولين.
6	يكون للبالغين الفكرة الأولية ولكن يساهم المشاركون في كل خطوة من خطوات التخطيط والتطبيق. وتؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار ويساهمون في إتخاذ القرارات.
5	يصمّم البالغون المشروع ويديرونه ولكن يستشيرون المشاركين. ويفهم المشاركون العملية بالكامل وتؤخذ آراؤهم على محمل الجد.
4	تدلّ هذه الدرجة من السلم على بداية المشاركة الحقيقية. ويقرّر البالغون كيفية تطبيق المشروع، ويتطوّر المشاركون للاضطلاع بأدوار محددة فيه. ويُعلمهم البالغون بكل ما يجري ويحترمون آراءهم.
3	يُسأل المشاركون عن رأيهم حول مسألة ما من دون أن يُعطى لهم الخيار، أو يُعطى لهم خيار محدود جدا حول الطريقة التي يعبرون فيها عن آرائهم أو مجموعة الأفكار التي يمكن أن يعبروا عنها، مثلا حول استخدام المشاركين كأعضاء في مجلس الخبراء لمؤتمر ما.
2	في هذه المرحلة، لا يدّعي البالغون بأنهم استوحوا القضية من المشاركين، فهم يستعملون التلاميذ فقط لتعزيز قضيتهم بطريقة غير مباشرة.
1	إن لم يكن المشاركون يفهمون المسائل وبالتالي لا يفهمون أفعالهم، إذا هذا نوع من التلاعب.

نقلا عن هارت، رودجر. "مشاركة الأطفال : من إدعاء التعاطي بعدل إلى المواطنة"، 1992.